

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة للرازيين / 61 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

يقول ابو محمد لما ختم كلام الرازيين في عقidi في عقیدتها ختم ذلك بقول عن ابيه بعدهما ذكر الاعتقاد الذي قد اشترك فيه وهذه المعايي التي يذكرها ابو محمد وهو ابن ابي حاتم عن ابيه يشارکها اه فيه - [00:00:00](#)

اه ابو زرعة كذلك وله كلام في مواضع متعددة مما يؤيد فيه ما جاء عن فيما جاء عن ابي حاتم الرازي اه يقول آآ ابو محمد وسمعت ابي يقول وعلامة اهل البدع الواقعة في اهل الآثار. الواقعة في اهل في اهل الآثر - [00:00:23](#)

وبسبب ذلك ان اهل البدع يريدون السعة في المعايي والسنة فيها تطبيق والسنة فيها تضييق ويجدون بغيتهم في المتشابه من القرآن والله عز وجل قد فسر القرآن وبينه لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

فجاء في قول النبي وفعله وكذلك ايضا في اقوال الصحابة وافعالهم واقوال التابعين وافعالهم ما يبين مجمل اني وما يفسره فجاء ذلك بيان واهل البدع يجدون في القرآن فسحة لتنزيل المعايي التي - [00:01:01](#)

يريدون ولهذا يبالغون في كراهة الآثر وكراهة السنة وكراهة الحديث. مع انهم يؤمنون عند الاجمال بان سنة الوالدة عند رسول الله صلى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وهي عظمة ويجب في ذلك الاتباع وان اختلفوا في تعين المقبول - [00:01:21](#)

مردود والمردود منها وما يتعلق بالقرآن نقول ان الله سبحانه وتعالى قد انزل القرآن مجملا لن والغائية في القرآن اكثر من التفصيل اكثرا من من التفصيل ولهذا يقول الامام الشاطبي رحمة الله القرآن غائي والمراد انه يأتي بالمعاني الاقصى التي يدخل فيها - [00:01:41](#)

ما دونها يدخل فيها ما دونها ولا يدخل فيها ما وراءها. ولهذا يقال بان معانيه معانيه غائية. واما السنة فجزئية تفصيلية يعني انها تبين المراد. ولماذا كان القرآن غائيا؟ وهل اريد وقصد به ذلك؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى انزل كتاب - [00:02:13](#)

تابهوا عاما وغائيا لان الوضع معلوم عند العرب لان الوضع معلوم عند العرب فلديها استعمال ولديها وضع فاذا جاء لفظ الصلاة وجاء لفظ الزكاة وجاء لفظ الصيام فانهم يعرفون ذلك. اما باللفظ يعنيه - [00:02:33](#)

او ربما بسياقه او او بسياقه فاذا فهم يعلمون المراد من الاطلاق في كلام الله جل وعلا. وبعد انصرام القرن الاول الصدر الاول تنوع الناس واختلفوا وكذلك بلدانهم تنوعت وتغيرت المصطلحات فوجدوا حينئذ سعة فوجدوا حينئذ سعة فلا يمكن - [00:02:51](#)

القرشي اه عربي يدرك ويعرف كلام الله سبحانه وتعالى ويعرف كلام العرب ان يحمل مراد الله على معنى يخالف وضع العرب لان العرب تستهجن هذا القول. فكيف يحمل هذا المعنى على شيء لم يكن لم يكن موضوعا عندهم. ولهذا ولهذا - [00:03:11](#)

نقول ان القرآن مخصوص بالوضع فيكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ. فيكتفي النبي بالبلاغ ولكن لما اتسعت رقعة الاسلام البلدان وذهب الوضع الاول والاصطلاح الاول رجع العموم الى عمومه رجع العموم الى الى عمومه فلم يوجد شيء يخصصه - [00:03:31](#)

طه الا السنة والاثر الا السنة والاثر ولهذا كرهوا السنة والاثر لانها تخصص اهواهم وتقيدها ان يجدوا ما يريدون فتجد ان الباطنية تحمل المعايي الواردة مثلا اه من اه الصلاة اه وهي عبادة وفرض عمل - [00:03:51](#)

تجد ان المعنى متسع منها العبادة البذرية التي يفعلها الانسان مفتوحة بالتكبير والمختتمة بالتسليم ومنها معاني معنوية وهي الصلة

التي تكون بين العبد وبين ربه. وذلك بالصلة الوجданية والروحية وغير ذلك. فالقولة - 00:04:11

الباطنة في ذلك اذ يدخل فيها في معنى في معنى الصلاة. وهم يستطيعون ان يفسروا بهذا وهذا ولهذا فسرت الباطنية من النصيرية وغيرهم معنى الصلاة على هذا على هذا المعنى. وهذا لو وجدوا فيه معنى من جهة اللغة الا ان السياقات في القرآن تأبى - 00:04:31

الوضع الاول يأباه والسنة والاثر والاثر يأباه كذلك. ولهذا نقول ان ما يتعلق باظهار المعاني وهي الصلاة الظاهرة يستطيع اهل البدع ان 00:04:51 يوجدو لها معنى في اللغة يخرجوها عن مراد الله سبحانه وتعالى. اذا كان هذا في الصلاة فان ما دونها من باب اولى - وذلك كالزكاة وتزكية النفس وطهارتها فلا يؤمدون بالزكاة الاموال ولا يؤمدون بزكاة الاموال والمراد عندهم بالزكاة ما يتعلق بالامر الباطن وتطهيره. ولهذا نقول ما من معنى من معاني القرآن الا وهو مخصوص ومبين. فجاءت الشريعة - 00:05:11 بالمعاني العامة لها لما انتشر القرآن في الناس على اختلاف آآاجناسهم واعراقيهم وبلدانهم لما دخلوا الاسلام وجدوا هذه المعاني العامة. هذه المعاني العامة لم يصاحبها عند كثير منهم اثر. ولا سنة - 00:05:31

فحملوها اما على وضع سابق عندهم في بلدتهم على عجمتهم او عربتهم او حملوها على آآدينهم السابق الذي كان كانوا عليه. اما ان يكونوا على نصرانية او يهودية او مجوسية او صابئة او غير ذلك مما كانوا - 00:05:51

عليه. فقيدوا عموم القرآن على ما فهموه في دينهم. فلما جاءتهم السنة وقد توطنوا على ذلك نفروا منها. نفروا منها ولهذا عادوا السنة لانها لانها تخرجهم عن اقوالهم وباطلهم والباطل اذا تمكنت من الانسان يشق على - 00:06:11

للانسان ان ينزع عنه الا في النفس التقية الصادقة فانها لا تبالي ان تنزع عن اي باطن ولو انتزعت كل يوم عن الباطل الذي كانت كانت عليه لان غايتها في ذلك هو اتباع الحق. ولهذا ذكر الرازيان اه وذكر ابو حاتم الرازي قال وعلامة - 00:06:31

البدع الواقعة في اهل الاثر. يقرأون على الاثر والسنة اه لانهم يخصصون هو النفوس والمعاني الباطلة التي استقرروا عليها اه يكرهون اهلها ولا ينصون على كراهة الاثر ولا ينصحون على كراهة اه كراهة الاثر - 00:06:52

والعلة في اه في الكراهة وعدم اخذهم بالسنة نقول اه لاسباب اه منها اه صعوبة الالتحاق بالاثر وتتبعه لان القرآن يختلف عن السنة سهل ان يؤخذ القرآن ويؤخذ اه جملة واحدة ويحتوى بخلاف السنة فانها في في زمن نشوء وقوه البدع - 00:07:12

آآ كانت السنة آآ كانت السنة مقسمة من السنن من هي احاديث شامية وفي العراق وآآ وكذلك ايضا في آآ في آآ الحجاز ومنها في اليمن وغير ذلك. اما القرآن فالقرآن بكماله يوجد في مكة وفي المدينة وفي خراسان وفي الشام وفي العراق - 00:07:40

بكماله يحمله كل احد يحمله كل احد اما السنة فانها الحصول عليها فيه عسر فوجدوا من ذلك من ذلك مشقة. فحملهم في ذلك والالتحاق بالقرآن ثم اولوه على ما اولوا عليه. وكلما ظهرت بدعة اوردوا عليهم الاحاديث. فكرهوا اهل - 00:08:00

اثر لاجل لاجل ذلك لانهم كل معنى يحملونه على خلاف المراد جاءهم دليلا يخالف ذلك سواء كان ذلك من الاحاديث المرفوعة او ما جاء ذلك من الموقوفات عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

وقوله علامه اهل البدع الواقعة في اهل الاثر ذكر الرازيون اهل الاثر وما ذكر اهل اه يعني انهم لا ينصون على كراهة الحديث على كراهتها وهذه طريقة في كل زمان لاهل الضلال والبدع انهم اذا كرهوا الرسالة طعنوا في حاملها انهم طعنوا في - 00:08:35

في حاملها خاصة الرسالة الصادقة لانهم يعجزون عن تشويه الرسالة بذاتها فان الباطل لا يقاوم الحق والظلمة لا تقاوم النور فانه لا يمكن ان توجد الظلمة اذا وجد اذا وجد النور. اذا الذي يتحكم في وجود النور والظلمة هو النور في ذاته. هو النور في ذاته. فاذا اراد زوالها وجد - 00:08:55

واذا لم يرد اذا لم يرد زوالها فانه يمتنع. اما الظلمة لا تستطيع في ذلك التصرف لا في الحضور ولا في عدمه. فالذى يتحكم بها كذلك ايضا بالنسبة للحق والباطل. فان الحق اذا اراد زوال الباطل فانه يكون حاضرا. واذا اراد وجوده فانه يكون غائبا. وهكذا - 00:09:17

نجد ان اهل الباطل والبدع والظلال حينما يريدون الطعن فيما لا يستطيعون فيه ولا يقدروا على مقاومته فانهم يطعنون بالحملة

بالتشويه فيكرهون اهل الاثر ولا ينصورون على كراهة الاثر بعينه. فيقولون نحن نعظم السنة ولكن - 00:09:37

هؤلاء وهؤلاء ونحو ذلك ثم ايضا ان السهولة بالطعن باهل الاثر وحملة الرسائلات اسهل من الطعن بالرسالة بذاتها لان تتبع الرسالة وتتبع عدد عظيم جدا من النصوص والاثار مما يشق على ذا صاحب الظلالة ان يرد لها - 00:09:57

عليه حينئذ ان يطعن بحاملها ويشهوها حتى يحول بينه وبين بلوغ رسالته. وهذه طريقة يتخذها كل صاحب باطل ولها فرعون لما عجز عجز عن موسى اتهمه بالسحر كذلك ايضا لما عجزت كفار قريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصروا الطريق -

00:10:16

الطعن به بذاته فسموه شاعرا وكاهنا ومجنونا وغير ذلك من من الاسماء التي اه يلحقونها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيها وظلمها. واذا شوهوا حامل الرسالة تشوهد - 00:10:36

تشوهت الرسالة تبعا وحينئذ يشك الناس فيها قال وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل السنة حشوية هذه الالقاب التي ذكرها ابو حاتم الرازى رحمة الله في ذكر اهل البدع وطعنهم باهل الحديث والاثر انهم يلقبونهم باللقب متعددة يريدون من -

00:10:55

ذلك التشويه وهذا فيه جملة من اه من المكائد منها عزل اهل الحق عن عامة الناس. عزل عامة اه او عزل اهل الحق عن عامة الناس حتى ينفر الناس منهم حتى ينفر الناس منهم بيتكون لهم او صافا والقابا. وهذه الاوصاف والالقاب لها اثر على - 00:11:28

العامة لها اثر على العمل انها تنفر من الحق حتى يروه ويتمعنوا فيه حينئذ يعرفونه كما كفار قريش حينما تصف الرسول صلى الله عليه وسلم بجملة من الاوصاف شوهت رسول الله حتى عند الابعدين - 00:11:50

عن مكة حتى عند الابعدين مكة حتى ان الرجل اذا اراد ان يخرج ولده ماضيا آآ الى شمال جزيرة العرب يمر بمكة او من شمالها الى جنوبها ويمر بمكة حذروه من ان لا يفتنه فتى قريشا لا يفتنه فتى قريش فالسمعة التي رسمها - 00:12:09

كفار قريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرقت بهذه الالقاب التي وصفوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا نجد ان اهل باطل اذا ابتكرروا القابا لاهل الحق انهم هم يصدقون انفسهم بهذه الالقاب انها واقعية كما نجد ان فرعون لما وصف موسى - 00:12:29

سحر جاء بالسحرة وجمعهم من المدينة فلما خالفوه قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر كبيركم عنه هو الذي اتى بهم يعني جعلهم خلية سحرة ورؤسهم موسى عقدوا منظمة اه للكيد للكيد بي بفرعون فمثل هذا الامر يعني انه حتى فرعون ربما صدق نفسه بذلك صدق نفسه بهذا بهذا الظلم - 00:12:49

يعني انه يرسم صورة ذهنية لدى الناس تغلب حتى على القائل. تغلب حتى على القائل. قال وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل السنة حشوية يريدون ابطال الاثار. الزنادقة آآ اولا الزنادقة هي وصف آآ ليس بعربي - 00:13:21

الزنادقة لفظ فارسي يراد بذلك هو الذي يبطن الكفر ويظهر الحق والذي يبطن النفاق ويظهر الوفاق ويسمى يسمى اما بالزنديق وكذلك ايضا من الذين لا يؤمنون بوجود خالق ويرون ان الكون هو الذي يدير نفسه او لا يؤمنون بوجود خالق واحد - 00:13:43

فيسمى زنديق ثم توسيع الناس في اطلاقها حتى اطلقواها على ولاة مبتدعة من الجهمية وكذلك ايضا اطلقواها على الرافضة وعلى عموم الباطنية يطلقون عليهم زنادقة. كذلك ايضا الذين يقumen آآ معارضة الاصول الظاهرية الكلية من من شريعة الاسلام -

00:14:03

تمام؟ يسمى زنديق. اذا هو معنى واسع هو معنى واسع ولكن اصله اصله فارسي واصل هذا هذه اللفظة في تركيبها انها ابطان ابطان الكفر. ابطال آآ الكفر فيقول هنا تسميتهم اهل السنة حشوية. في هذا اشاره الى امر وان مثل هذا الاطلاق -

00:14:23

انما نشأ انما نشأ في بلاد فارس انما نشأ في بلاد في بلاد فارس. ولهذا قال الزنادقة آآ الزنادقة آآ يسمون اهل السنة اهل السنة حشوية يريدون ابطال الاثار. فنقول ان كلمة الحشوية آآ في اطلاقها اول من اطلاقها - 00:14:51

في ذلك هم غلاة الجهمية هم غلاة آآ الجهمية وكذلك ايضاً الباطنية اطلقواها على اهل السنة ويسمونهم بالحشوية والمراد بالحشوية عدة معاني. نقول ان المراد بهذا اه اما - 00:15:13

ان يكونوا وحشوا الكلام وحشو الناس يعني الغنا وليسوا بالخاصة الذين يفهمون وهو شبيه بكلمة الغوغاء وغير ذلك. فيقال مثلاً هذا حشو كلام يعني لا خير فيه ولا ولا ثمرة. لا خير فيه ولا ولا ثمرة. ويطلقونه على معنى من المعاني هو الذي يقول - 00:15:33
كلاماً لا يدرك معناه والذي يقول كلاماً لا يدرك لا يدرك معناه. والذي يحفظ شيئاً لا يعرفه يحفظ شيئاً لا يعرفه. والذي ينقد لغيره من غير ان يعرف ان يعرف المتبوع ورسالته يسمى يسمى هؤلاء حشو - 00:15:53

يسمى هؤلاء حشو وحشوية. هذا الاطلاق قد اشار اليه ابن حزم رحمه الله في كتابه المجرحين وكذلك كايلظن في كتابه الصحيح ومعلوم ان ابن حبان رحمه الله هو من ائمة هو من ائمة من ائمة خراسان - 00:16:15

وممنين مات؟ من ائمة خراسان ويقول عليه رحمة الله ان العامة يعني في خراسان تصف الذي يحمل الاخبار ولا يعلم معناها ولا يعلم
ولا يعلم معناها تسميمهم الحشوية تسميمهم الحشوية يعني انهم من - 00:16:35

الغوغاء وغير ذلك و Ashton الى هذا المعنى ايضاً آآ غيره من ائمة السنة والحديث واول من اطلق هذه العبارة هو عمرو بن عبيد المعتزلي وعمرو بن عبيد المعتزلي اطلقها على عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله فانه لما نقل له قول لعبد الله ابن - 00:16:57

ابن عمر قال ان ابن عمر كان حشرياً. وهذا قد نقله عنه ابو النظر يحيى بن كثير. انه سمعه من عمرو ابن عبيد من عمرو بن عبيد المعتزلي بنفسه. وهذه هذا الاطلاق يدل على ان اصل هذا اللقب انما هو باطلاق اهل البدع ثم توسيع - 00:17:17

توسيع الناس في ذلك فاخذه عن المعتزلة طوائف اهل البدع فاصبح لغة عند كل مغطل لصفة من الصفات على مقدار تعطيله فانه يصف مثبت الصفات بالحشوية واما هذا المعنى وعلاقته في وصف اهل السنة بالحشوية يعني ان اهل السنة يسلمون باشياء لا يعرفون - 00:17:37

اتي فيقولون الله وليس له مثيل ولا نظير ولا شبيه وينهون عن تكييف اسمائه وصفاته. يقولون انتم سلمونا باشياء لا تعرفون حقيقتها. لا تعرفون حقيقتها ونحن نعرف باطنها ونعرف ظاهرها. فيقومون مثلاً بتأويلها على معاني باطنها على - 00:18:01

باطنة ونستطيع بهذا المعنى ان نقول ان الحشوية ان الحشوية هي التي تبطل التي تؤل الحشوية هي التي تبطل السرائر التي تبطل السرائر فلا تؤمن بشيء باطن. ولا تؤمن بشيء بشيء باطن هذا - 00:18:21

على اطلاقات اهل البدع على اطلاقات البدع وعلى هذا فان الحشوية تقابل تقابل الباطنية هؤلاء الغوا الظاهر وهؤلاء الغوا الباطن. فالحشوية يلغون الباطن ويثبتون الظاهر. واما بالنسبة للباطنية فانهم يثبتون الباطن ويلغون - 00:18:41

ويلغون الظاهر وهذا نجد ان بعض الحشوية يسمى الظاهرية سواء كانت في ظاهر الاحكام او كذلك ايضاً ما يتعلق بالامور الغيبية يسمونهم بالحشوية فيقولون الحشوية الظاهرية. حشوية الظاهرية يعني انهم يقولون بشيء في ظاهره لا يوجد - 00:19:01

في باطنه لا يوجد لا يوجد شيء. سواء كان ذلك من الحسيات او كان ذلك من المعنويات. فيقولون انتم تثبتون لله عز وجل صفات تثبتون لله عز وجل صفات. ما حقيقة هذه الصفات وكتهيها؟ اذا سلموا ولم يؤولوا قالوا اذا انتم حشوية. يعني انكم - 00:19:21

يتكلمون بظواهر لا بواطن لها. يقابلهم الباطنية الذين يؤمنون ببواطن لا ظواهر لها. لا ظواهر لها فيأتون الى الصالحات فريضة الصلاة وهي العبادة ذات اه ذات الاقوال والافعال اه المعلومة فينفون ظواهرها ويجعلون الصلاة - 00:19:41

هي صلة بين العبد وبين ربه ففسروا لها معنى باطل يختلف عن المعنى الظاهر. كذلك ايضاً في الزكاة والصيام والحج وغير ذلك اذ ان وصف الحشوية يختلف عند اهل البدع فما من طائفة بدعية الا وهي تطلق على من اثبت شيئاً من الظواهر انهم - 00:20:01

مشوبة الا انهم نجد انهم جميعاً يتفقون على وصف اهل الحديث والاثر بالحشوية وهم في ذاتهم يختلفون وهم في ذاتهم في ذاتهم يختلفون فنجد ان غلاة الباطنية يصفون غلاة الجهمية بانهم حشوية لأن لديهم نوع اثبات. ونجد ان غلاة الجهمية يصفون الجهمية بانهم - 00:20:21

ايضاً حشوية على مقدار نجد الجهمية يصفون المعتزلة بانهم حشوية والمعتزلة يصفون الاشاعرة بانهم حشوية. والاشاعرة يصفون

السنة بانهم حشوية والسبب؟ لأن كل طائفه هذه تزيد على على تلك الطائفه بشيء من بشيء من الاتبات لمعنى - 00:20:41 لا يتكلمون عن حقيقته. لا يتكلمون عن لا يتكلمون عن حقيقته. وهم طوائف ايضا اه في ذلك. اه في من جهة ضلالتهم وزيهم في هذا في هذا الباب والكلام على هذه المسألة مما اه مما يطول. ونقول هنا في قوله - 00:21:02

اهل السنة حشوية من المعاني لكلمة الحشوية آآ ان انه لما اثبتت على السنة اثبتت اهل السنة صفة العلو لله سبحانه وتعالى والجميع ينفون الصفات ينفون ينفون الصفات وكذلك ايضا طوائف من المتكلمين فيقولون انه لا داخل العالم ولا خارجه على ما تقدم معنا في الكلام في اول - 00:21:22

الرسالة. حينئذ لا يوجد له جهة في كلامهم لا علو ولا غير علو فانما حينما اثبتت العلو قالوا انت حشوتموه في الكون حشوتموه في في الكون. فسموا اهل السنة حشوية من هذا الوجه. وهذا وان كان هذا المعنى هو معنى متأخر يستعمله اهل - 00:21:49

البدع في هذا المعنى الا ان المعنى الظاهر في ذلك في كلام اهل البدع الاول اه الم يريدون بالخشوية هم الذين يقولون بكلام لا يفهمون حقيقته واهل السنة حينما يسلمون ولا يتأنون قالوا انت تسلمون باشياء لا تعرفون حقيقتها فانت حشوية يعني انهم من من العامة او - 00:22:13

او غير ذلك فهذه من من الالقاب التي ينفرون بها اهل السنة عن الناس وينفرون الناس آآ عن اهلي عن اهل السنة قال يريدون ابطال الاثار. يعني من جهة الحقيقة انهم يتكلمون بهذه الاشياء يريدون ابطال - 00:22:38 ابطال الاثار لا يريدون هؤلاء لأن الاثار كثيرة ومتوافرة ومتواترة ومتظافرة على هذا على هذا المعنى فاذا قلنا ان الحشوية هي التسليم فعلى هذا نجد ان الصحابة هم اهل تسليم وانهم حشوية على هذا المعنى. وكذلك التابعون واتباع التابعين الائمة كمالك والشافعي وابو حنيفة والامام احمد على هذا المعنى. ولكنهم - 00:22:57

ان يختصروا المواجهة للأفراد والمواجهة للنصوص فيقومون بوصف المخالفين بانهم حشوية اللي ينفروا من القول ويريدوا بذلك رد الاثار. يريد بذلك رد رد الاثار ويتقدم معه بالاشارة انما طرائق اهل البدع يعجزون عن مواجهة النص - 00:23:20 لانهم لو ضعفوا نصا لا يستطيعون ان يضعفوا الاخر. على اي وجه كان سواء ضعفوه لعلة فيه او ضعفوه او صححوه ولم يقبلوه لكونه من الاخبار ظنية لانها تقاومهم. يقاومهم نص من النصوص من المتواتر الذي يخالف هذا الاصل لديهم وانه يجب في ذلك التسليم. حينئذ لابد ان ينقض في ذلك - 00:23:42

اصلهم فردو ذلك القول فردو فهذا آآ فردو آآ ذلك القول برد اصله وذلك بالطعن بتلك العقيدة بكاملها وذلك بوصف اهلهما بتلك الالقاب. وهذه الطريقة على ما تقدم هي آآ - 00:24:02

هي التي يريد بها صرف اه الناس عن اهل الحق كما فعل كفار قريش لما ضرب الامثال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ساحر ومجنون وكاهن فيقول الله عز وجل عنهم انظروا كيف ضربوا لك الامثال فظلو يعني - 00:24:21 انهم تاهوا فلم يصيروا شيئا. يعني هل انت مجنون؟ اذا كنت مجنونا فكيف تكون شاعرا؟ اذا كنت شاعر فكيف تكون مجنون؟ اذا كنت ساحر فكيف يكون ساحرا لان السحر يحتاج الى معرفة والى دراية والى الى حلقة حتى يترقى الانسان فيكون فيكون ساحرا. فاي الاوصاف - 00:24:41

هي اصدق فلما تعارضت وكثرت دل على بطلانها على بطلانها بالكلية ثم اننا نجد ايضا في ذكر اه الرازى هنا رحمة الله بتلك الاوصاف التي تطلق على اهل الاثر نجد ان هذه الاوصاف - 00:25:00

كلها تطلق على اهل الاثر فالخشوية والمشبهة اه والمجبرة وكذلك ايضا في النصانية والمخالفة والناصبة نجد انها ان هذه كلها تطلق على اهل الحديث متعددة ومتعددة فايها اصوب فايها اصوب ولماذا الجميع يواجه اهل السنة - 00:25:15 لانها وسط في كل عقيدة بين طرفيين. وسط في كل عقيدة بين فكل الاطراف تواجهها. نجد انها في ابواب القدر يسمىها الجبرية قدرها والقدرة تسمىهم جبرية لا سليم من هؤلاء ولا سلموا من من هؤلاء. وكذلك ايضا في ابواب الصفات نجد ان المعطلة يسمونهم

مشبها والمشبهة يسمونهم - 00:25:38

يسمونهم معطلة وفي ابواب الصحابة نجد انهم وسط نجد النظافة يسمونهم ناصبة والناصبة يسمونهم يسمونهم رافضة لانهم اه حائل بين اولئك البدع جميعا. حائل بين اولئك البدع جميعا. فلا تستطيع الرافضة ان تصل الى الناصبة الا عن طريق اهل السنة. فهم حائل يحول بينهم وبين الناصبة - 00:25:59

ولا تستطيع الجهمية ان تصل في ذلك الى غلطة الاثبات الا عن طريق اهل الحديث والاثر ولا يستطيع في ذلك ولادة التشبيه من الكرامية وغير ذلك ان يصلوا الى الى الجهمية الا عن طريق اهل السنة والاثر فهم - 00:26:19

حائل بين هؤلاء وبين هؤلاء فيعادتهم الجميع فيعادتهم الجميع وهذه الالقاب والاصفات على ما تقدم تختلف من زمن الى زمن اه من اه من موضع الى الى موضع ولا عبرة بها اه جميعا - 00:26:37

يقول ابو حاتم الرازى رحمة الله وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. وبهذا كان الجهم بالصفوان يصف مخالفيه وعلى تقدى على ما تقدم انه لما ظهرت لما ظهر قول الجانب الصفوان بتعطيل آآ صفات الله سبحانه وتعالى فان - 00:27:00

ظهر وضد ذلك من من غلا في الاثبات وذلك كمقاتل بن سليمان واتباعهم المقاتلية ثم ثم من تبعه في غلو الاثبات وذلك كالكرامية. فانهم يغلون في ابواب الاثبات. فغلوا في ذلك. فكان اهل السنة - 00:27:20

بيتهم فكان اهل السنة اهل السنة بينهم. وكان الجام يصف كل مخالفيه بانهم مشبهة. ولماذا وصفهم بانهم مشبهة وصفهم بانه مشبها لان اصل النفي والتعطيل عنده هو هو لاجل الهرب من التشبيه. فلما كان هاربا من التشبيه - 00:27:40

الى التعطيل فلم يثبت فعنه ان كل من اثبت فهو مشبها. فالزمهم بالازم باطل لا يلتزمونه باطل لا يلتزمونه وعلى هذا نقول ان ما يتعلق بطريقه السلف واهل الحديث انهم يفرقون بين الاثبات وبين - 00:28:00

وبين التشبيه فانهم يثبتون لله عز وجل ما اثبتته لنفسه. وما اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم لربه جل وعلا ولكنهم لا يشبهون فيثبتون لله الوجه واليد والقدم والساقي والعين وغير ذلك من من الصفات الذاتية - 00:28:20

السمعية الخبرية الا انهم يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيفرقون بين الاثبات وبين بين التشبيه. اما الجهم فلديه ان الاثبات هو تشبيه. ولديه ان الاثبات هو هو تسويف من قال بهذا قال بهذا. ولهذا يقول بعض اتباع - 00:28:39

سواء كان ذلك من المعتزلة وغيرهم. الذين ينفون ينفون الصفات يقولون ان كل مثبت فهو مشبها ولو لا ام يقر بنفسه ولو لم يقر بقوله بنفي آآ التشبيه بي او لم يقر بالتشبيه بنفسه فانه مشبها عندنا فانه - 00:28:59

مشبها عندنا وهذه طريقة الطريقة الجامية ولهذا قال وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبها في قوله عالمة اه عالمة الزنادقة وعلامة اه الجهمية وعلامة القدرية في ذكر هذه العالمة اشاره الى ان - 00:29:19

اهل السنة رحمهم الله ارادوا ان يجعل تلك العلامات نقية لما يذكره اهل البدع. لان اهل البدع ارادوا من ذكر العالمة ان تكون وصفة لاهل السنة اهل السنة اتخذوا تلك العالمة غصبا عليهم. يعني كل شخص يطلق علينا وصفا فاذا اطلق هذه العبارة فاقدته كذا. واذا اطلق هذه العبارة فعقيده كذا - 00:29:39

نجعلها نحن وصفا علينا فذلك عمله حينئذ عملوهم بنقيض بنقيض قصدهم فكان عالمة الزنادقة اذا وصفوا اهل السنة بالحشوبي اذا وصفه اهل السنة بالحشوبي فهم زنادقة. واذا وصفهم بالمشبها فهم جهمية. وانظر مقدار التجهم عندهم في ذلك - 00:30:02

اذا فعملوهم بنقيض قصدهم لانهم ارادوا ان هذه الاصفات تكون عالمة لاهل الاثر. فجعلوها عالمة عليهم. فجعلوها عالمة على عليهم. قال وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة اهل السنة مشبها. ثم اه التشبيه يختلف - 00:30:22

تبين فنجد ان الطوائف في ابواب التشبيه انهم يصفون كل مثبت مشبها بكل صفة يتركونها ويتأولونها فعندهم العلة في تعطيلها هو خشية التشبيه فمن اثبتها فهو مشبها عندهم. فعلى هذا كل مخالف لدיהם في ابواب الصفات - 00:30:42

فهو فهو مشبه فهو مشبه. ونجد ان الجهمية كذلك مشبهة الجامية مشبهة مشبهة عند من؟ عند غلاة الجهمية غلاة الباطنية
غلاة الباطنية الذين يقولون بسلب النقيضين يقولون بسلب آآ النقيضين لله سبحانه وتعالى. هؤلاء الجهمية - 00:31:05
يبيطون هذا القول وقول سلب النقيضين. غلاة الباطنية يقولون به الجميع يقولون لا يسلب النقيضين الا عن المعدوم
هو الذي تسلب عنه تسلب له النقيضين فتقول لا يسمع ولا - 00:31:30
ولا يسمع لا تثبت تسلبه النفي وتسلبه الالتبات. تقول لا نقول انه يسمع ولا نفي عنه ذلك. وهذا لا كونوا الا وهذا لا
يكون الا الا في المعدوم. اذا هؤلاء في عرفهم ان الجهمية - 00:31:49
مشبه ان الجامية مشبهة لان الجهمية يقولون بذلك وغلاة الباطنية انما سلبا النقيضين عن الله جل وعلا لعلة لعلة وهذه
العلة هي خشية تشبيه اذا الجامية مشبهة. المعتزلة عند الجهمية مشبهة - 00:32:08
الاشاعرة عند الجهمية مشبهة لان الصفات التي يثبتها الاشاعرة تختلف عن الصيام في الصفات التي يثبتها المعتزلة. كذلك ايضا نجد
ان الاشاعرة تصف اهل السنة والاثر بالمشبهة لانهم يثبتون صفات لا تثبتها - 00:32:30
الاشاعرة اذا كل طائفة من الطوائف نجد انها تفهم غيرها بذلك اللقب لكن نجد ان الجميع يتتفقون على على اهل السنة على اهل
السنة سواء من غلاة الباطنية او الجهمية او المعتزلة او الاشاعرة نجد ان الجميع - 00:32:49
يتتفقون على وصف اهل الحديث والاثر بانهم مشبهة بانهم مشبهة فغلب ذلك على اهل السنة والاثر عندهم ولكن
بينهم لما كانوا يجتذبون ويتقاسمون ذلك اجتمعوا على قول واحد على اهل السنة والاثر بانهم - 00:33:09
وقد ذكر غير واحد من العلماء ان اه ان الجهمية من علاماتهم هو وصف اهل السنة والاثر بالتشبيه كما نص على ذلك قتيبة بن سعيد
رحمه الله وكذلك ايضا اسحاق ابن راهوية على ان علامة الجهمية انهم يصفون اهل - 00:33:29
بالمشبهة كذلك ايضا ابو عثمان الدارمي رحمه الله في كتابه النقض في رد على بشر المرسي فانه تكلم على وبين ان من اماراته
لتابعه لطريقة آآ الجهم انهم يصفون اهل - 00:33:53
بالمشبهة وهذه الالقاب يعني على ما قلنا انها تنفر من اهل الحق ويتحقق بعض اهل الباطل بغيتهم بتلك الالقاب التي يلحقون بها اهل
الاثر ولها عانى اهل السنة من اهل البدع من هذه الالقاب. وذلك انها تنطلي على العامة - 00:34:15
واذكر ان بعض الائمة ذكر في بعض اه العامة من اهل الاموال وغير ذلك انهم يوقفون اوقافا ويستثنون منها يستثنون منها اهل البدع
من الحشوية والمشبهة. من الحشوية والمشبهة. حتى ان احد اعيان دمشق في القرن السابع - 00:34:56
فتح مدرسة في دمشق وفي حلب الشهباء واشترط فيها الا يدرس فيها يهودي ولا نصراني ولا حنفي حشوي ولا حنفي حشوي
والعجب ان ناظر تلك المدرسة هو ابن الصلاح الامام المحدث المعروف. ونقول ما يتعلق بهذا - 00:35:21
هذه الطريقة ربما تنطلي على بعض الناس سواء كان من العامة آآ او الجهال وغير ذلك حتى آآ ذكر في آآ في آآ مصر في
في القرن السادس انه كانت قبور بعض المثبتة - 00:35:45
تبش باعتبار انهم يثبتون لانهم حشوية ومشبهة لانهم حشوية ومشبهة ولا تدفن في مقابر المسلمين من وهم انطلي عليهم
مثل هذه الاطلاقات وظنوا انها من اقوال اهل البدع والظلال. وقد تكلم ابن تيمية رحمه الله في كتابه التلبيس - 00:36:07
آآ في الرد على امثال هذه الفرية ووصفها وكذلك تناقض آآ اهلها فيها سواء ما يتعلق او ما يتعلق ايضا بالخشوية وغير ذلك من
الالقاب التي يطلقها اه البدع. يقول ابو حاتم الرازى رحمه الله وعلامة - 00:36:29
القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة القدريه والجبرية طائفتان متقابلتان. فالقدريه تنفي القدر. وتقول ان الله عز وجل لم يقدر على
العباد شيء وانهم هم الذين يخلقون افعالهم. واما الجبرية فيرون انه لا مشيئة للعبد - 00:36:49
وان العبد في ذلك لا اختيار له وانه مجبر على فعله واهل الاثر بينهما فهؤلاء يسمون جبرية يسمون اهل السنة قدريه. والقدريه
يسمون اهل السنة جبرية واهل السنة يسمون اولئك قدريه ويسمون اولئك جبرية. يسمونهم جبرية يعني انهم يعطون كل احد حقه -
00:37:12

وكل طائفة من تلك الطائفتين ترميهم الى الى الاخري والمراد بالجراه هنا يعني انه لا اختيار للانسان لا اختيار للانسان
فهم لما غلوا في المعنى اه ونفروا من حقيقة اه وتوهموها انهم لو اثبتووا القدر يعني ان الانسان لا اختيار له - 00:37:38

ففروا من ذلك فظنوا ان القائل بذلك يتلزم بهذا القول يتلزم بهذا القول فقالوا بذلك القول ان من خالفهم في ذلك فهو يقول
بالجراه الجراه يعني انه من اثبت من اثبت للانسان اختيار - 00:38:04

فهذا دليل على انه نفي التقدير نفي التقدير قالوا والا ما معنى ان يكون للانسان اختيار مع تقدير الله جل وعلا. قد تقدم معنا
الكلام في اوائل هذا اه في اوائل هذه الرسالة. الكلام على مسألة القدر - 00:38:21
على مسألة القدر وما تقدم من آآ حقيقة هذه المسألة وتاريخ نشأتها في الملل السابقة وكذلك ايضاً الزمن التي حدثت اه فيه ومدى
انتشارها والطائف التي قد انتشرت فيهم تلك - 00:38:39

تلك البدعة. قال وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية مخالفة ونقصانية بالنسبة للمرجئة تقدم معنا ان الارجاء بدأ
يسيراً وبدأ الارجاء بنفي العمل بنفي العمل ان يكون من الايمان. فجعلوا الايمان يثبت بالاعتقاد والقول - 00:38:59
يثبت الاعتقاد والقول ومنهم من قال ان الايمان ان العمل من الايمان يزيده وينقصه لكن فقده لا لا يزيده فقده لا لا يزيده. فقالوا
بشيء من المعاني فقالوا بشيء من المعاني البدعية ثم بعد ذلك جاء - 00:39:25

ات بعدهم الجهمية وجعلت الايمان هو الاعتقاد. فمنهم من قال بأنه المعرفة ومنهم من قال انه المعرفة هو عمل عمل
القلب. فسلبوا من الايمان الامر الظاهر بالكلية وهو القول وكذلك العمل وحصروه في الباطن - 00:39:45
ايضاً على مراتب حتى في المعرفة. منهم من يقول ان المعرفة واحدة ومنهم من يقول ان المعرفة تزيد وتنقص.
فحينئذ نقول انهم على على طوائف على طوائف وقولهم مخالفة يعني انهم خالفوا الدليل والاثر خالفوا الدليل والاثر ونقصانية لأنهم
يقولون ان الايمان يزيد - 00:40:06

ينقص لان المرجئة عندهم الايمان واحد وهم يقابلون الخارج في ذلك فان الخارج عندهم الايمان واحد فاذا جاءت الكبيرة ازالت
واما بالنسبة للنار فلا يدخلها الا كافر ولا يوجد تعذيب للمؤمنين في النار ومن دخل النار فانه لا يخرج منها -
00:40:26

لا يخرج لا يخرج منها ويحملون النصوص الواردة في تعذيب المؤمنين في النار من اهل الكبائر ان ذلك تكفير لهم ان ذلك تكفير
تكفير لهم ان الايمان يزول ولا ينقص - 00:40:46

و عند المرجئة ان الايمان يزول ولا ينقص. ولهذا يصفون اهل السنة والاثر بانهم نقصانية قولون بزيادة الايمان
ونقصانه. يقولون بزيادة الايمان ونقصانه. ولماذا وصفوهم بالنقصانية وما وصفوهم - 00:41:05

الزيادية نعم كيف يعني يتذمرون في الكمال يتذمرون في القوة لكن لا يتذمرون في الضعف يتذمرون في القوة لكن لا يتذمرون في
الضعف. يقولون هي القوة لكن ما دون تلك الغاية نحن نختلف فيه. اما الكمال فتحن - 00:41:30
متفق نتفق عليه ولهذا وصفوهم بانهم نقصانية وصفوهم انهم نقصانية يعني يقولون بنقصان الايمان بنقصان الايمان وكل طائفة
بدعية تختلف اهل الحق في تأصيلها فانها تتهم ان الحق معها وتصف اهل - 00:41:58

الخلاف معها بتلك الاوصاف ومنها قولهم مخالفة ونقصانية. قال وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الى السنة ناصبة تقدم معنا ان
الكلام على عقيدة اهل السنة والاثر في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمنا بتوسيع في في المخالفين في ابواب -
00:42:18

في ابواب الصحابة وتذمروا ايضاً في الكلام على فضائل الصحابة في مراتبهم و موقف آآ السلف السلف منهم وانهم بين الراضة وبين
الناصبة انهم لا يعادون احداً من اصحاب رسول الله ويوالون الجميع ويجعلون - 00:42:40

على مراتب ويجعلون الصحابة على على مراتب. ويحفظون لهم فظفهم السابقة واللاحقة المتقدمة والمتاخرة الكبير والصغير.
يجلونهم ويحفظونهم وذلك بصحابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته وتأييده وتعزيزه عليه الصلاة والسلام. واما الرافضة

فانهم يعادون طوائف. والناصب يعادون طوائف. واما اهل السنة والاثر فانهم لا يعادون احدا - [00:42:58](#)

منهم ولكنهم يفضلون هذا وهذا بما دل الدليل على تفضيله على غيره على غيره. فنجد لم ما تعلق تعلق الراضاة بقولهم في بعض الصحابة كاهل البيت كعلي ابن ابي طالب - [00:43:24](#)

والحسن والحسين وفاطمة وقلوهم كذلك في بعض الصحابة كعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غلوا في اقوام وعظموهم اعظم من مما دل الدليل عليه وعادوا غيره - [00:43:43](#)

وعادوا غيرهم. فلما لم يوافقهم اهل السنة في ذلك جعلوهم يعادون من عظموا لانهم لم يعظموا لهم ويغلو فيهم كما غلوا. كذلك ايضا في الناصبة حينما نصبوا العداء لآل البيت وذلك في عدائهم لعلي ابن ابي طالب وشيعته ومن كان معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:03](#)

وكان اهل السنة لا يعادونهم لا يعادونهم ولا يقولون بقولهم فانهم حينئذ سموا اولئك يعنون اهل السنة وسمتوا الراضاة اهل السنة بالناصب لمخالفتهم في لخالفتهم في ذلك قال ولا قال ابو حاتم الراضي قال ولا يلحق - [00:44:26](#)

اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان يجمعهم تجمعهم هذه الاسماء وذلك لاستحالة اجتماع تلك الاصفات في ذات واحدة وذلك لتناقضها. فاما ان يصح قول الجهمية ان اهل السنة والاثر - [00:44:50](#)

انهم مشبهة واما ان يصح قول المشبه ان اهل السنة والاثر معطلة واما ان يصح قول القدرة ان اهل السنة آآ مجبرة وان قول الجبرية بان اهل السنة قدرية فلا بد ان يصح واحد من هذين القولين والا فكلاهما باطل - [00:45:14](#)

ايضا في قول المرجئة ومخالفتهم في ذلك قول الراضاة في والناصب في ابواب الصحابة نجد انهم يتناقضون في قول في وصف لقوله لطائفة واحدة فدل على سقوط القولين. فدل على سقوط القولين وان اهل السنة ينصفون الطوائف - [00:45:39](#)

حتى حتى بالقابهم ينصفون الطوائف حتى حتى في القابهم وهذا في قولي هنا اه ويستحيل ان تجمعهم هذه الاسماء وذلك لانها قادة انها متظادة وذلك كتظاد الاسماء التي اطلقت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه ساحر وشاعر ومجنون لان - [00:45:59](#)

وكتتم جميعا اه يصدق قولكم في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين الذات التي تجمع تلك الاصفات والاسماء فلا يمكن ان يجتمع هذا اذا كان لا يجتمع فمن الكاذب منكم ولماذا لا تشهدون عليه بالكذب - [00:46:22](#)

لماذا لا تشهدون عليه؟ عليه بالكذب فانت الذي تصبب بالجنون فلماذا يصفه فلان وهو صديق لك بأنه شاعر؟ فمتى كان الجنون شاعرا وممتى كان الساحر مجنونا ومتى كان الساحر مجنون لان الجنون لا يحسن التصرف مجنون لا يحسن التصرف والعجب ان اصحاب هذه - [00:46:41](#)

الاصفات المتناقضة يتآلفون مع تناقضهم يتآلفون مع تناقضهم فدل على ان مرادهم هو اسقاط اهل الحق دل على ان مرادهم اسقاط الحق لانهم لم يحاسبوا بعضهم على تناقضهم. فليسوا باهل انصاف في صدق القول وارادة الحق فدل على انهم كذبة - [00:47:07](#)

في اقوالهم وانهم ما ارادوا بذلك الا رد الحق وتشويهه وكذلك ايضا عدم اتباع الناس له نتوقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:47:28](#)